بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الجواد الكريم الغزير الرحيم الذى فطر السموات والارض بقدرته
ودبر الامر فى الدارين بحكمته وما خلق الجن والانس الا لعبادته فالطريق
واضح للقاصدين والدليل لا يخلو الناظرين ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين والصلوة على سيد المرسلين وعلى اله الابرار الطيبين وسلم وعظم

الى يوم الدين اعلم اخوانى اسعدكم الله واياى برضاته ان العبادة ثمرة العلم وفائدة
العمر وحاصل العبد وبضاعة الاولياء وطريق الاتقياء وقسم الاغنياء ومقصد ذوى
الهمة وشعار الكرام وخرقة الرجال واختيار ذوى الابصار وهى سبيل السعادة
ومنهاج الجنة قال الله تعالى وانار ربكم فاعبدونى وقال الله تعالى ان هذا كان لكم
جزاء وكان سعيكم مشكورا ثم انا نظرنا فيها وتاملنا طريقها من مبادئها الى
مقاصدها التى هى غاية امانى سالكيها فاذا هى طريق وعر وسبيل صعب كثير العقبات
شديدة المشقات بعيدة المسافات عظيمة الآفات كثيرة العوائق والموانع خفية
المهالك والمقاطع غزيرة الاعداء والقطاع عزيزة الاشياع والاتباع وهكذا
يجب ان يكون لان طريق الجنة فيصير تصديقا لقوله عليه السلام ان الجنة حفت
بالمكاره وان النار حفت بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم الا ان الجنة حزن
بربوة وان النار سهل بشهوة ثم مع ذلك كله فان العبد ضعيف والزمان صعب
واما الدين متراجع والغنا قليل والشغل كثير والعمر قصير وفى العمل تقصير
والاجل قريب والسفر بعيد والطاعة هى الزاد فلا بد منها وهى فائتة
ومعناه لا يحصل دخول الجنة الا باجتناب ولا يدخل النار
الا باجتناب الشهوات

فلا مرد لها فمن ظفر بها فقد فاز وسعد ابد الابدين ومن فاته ذلك فقد خسر
مع الخاسرين وهلك مع الهالكين فصار هذا الخطب اى والله معضلا والخطر
عظيما ولذلك عز من يسلك هذا الطريق وقل ثم عز من القاصدين من ليس اله
ثم عز من السالكين من يصل الى المقصود ويظفر بالمطلوب وهم الاعزة الذين اصطفاهم
الله عز وجل لمعرفته ومحبته وسددهم بتوفيقه وعصمته ثم اوصلهم بفضله
الى رضوانه وجنته فسأله رجل ذكره ان يجعلنا واياكم من اوليائه الفائزين
برحمته فنعم ولما وجدنا هذا الطريق بهذه الصفة نظرنا فامعنا النظر فى كيفية
قطعها وما يحتاج اليها العبد من الآلهية والعدة والآلة والحيلة من علم
وعمل عسى ان يقطعها بحسن توفيق الله فى السلامة حتى لا ينقطع فى عقبتها
المهلكة فيهلك مع الهالكين والعياذ بالله فصنفنا فى قطع هذا الطريق
وسلوكها كتابا كاحياء علوم الدين والقوت الى الله تعالى وغير ذلك فاجتهدنا
على دقايق العلوم واشتاصت على افهام العامة فقد جمعنا فيها وخاضوا فيها
لم يجدوه فاى كلام افصح من كلام رب العالمين وقد قالوا اسلم الآخرين
الم تسمع لقول زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين اذ يقول يا رب جوهر علمى لو بحت به لقيل لى انت ممن
يعبد الوثنا وليستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح ما ياتونه حسنا
واقتضت الحال عند ذوى الدين النظر الى كافة خلق الله تعالى بعين
الرحمة وترك المماراة فابتهلت الى من بيده الخلق والامر الحاكم فى